الباب الثاني

الجانب التطبيقي للدراسة

obeikandl.com

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

١- نوع الدراسة

٢- المنهج المستخدم

٣- أدوات الدراسة

٤- مجالات الدراسة

٥- خطوات إجراء الدراسة

obeikandl.com

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: نوع الدراسة:

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التى تهدف إلى توصيف وتحليل المشكلات الاجتماعية الناتجة عن ظاهرة إدمان المخدرات وتأثيرها النفسي على المدمنين.

ثانياً: المنهج المستخدم:

اعتمدت هذه الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لمدمني المخدرات المترددين على مستشفى جمال ماضي أبو العزايم بمحافظة القاهرة وذلك في الفترة من ٢٦ / ١ / ٢٠٠٦م حتي ٢٦ / ٣ / ٢٠٠٦م .

ثالثاً: أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على استخدام مقياس المشكلات الاجتماعية لمدمني المخدرات وهو من إعداد الباحثة ويمكن تناول هذا المقياس من خلال الآتي:

مقياس المشكلات الاجتماعية الناتجة عن ظاهرة إدمان المخدرات:

تم قياس المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات من خلال مقياس قامت الباحث بإعداده حتى تتمكن من توصيف هذه المشكلات الاجتماعية وتحليلها.

١- خطوات تصميم وبناء مقياس المشكلات الاجتماعية الناتجة عن ظاهرة إدمان المخدرات:

(أ) الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى توصيف وتحليل المشكلات الاجتماعية الناتجة عن ظاهرة إدمان المخدرات والتي تؤثر سلباً على نفسية مدمني المخدرات فتسبب لهم كثيراً من المشكلات النفسية مثل مشكلة التمركز حول الذات ومشكلة الاكتئاب.

(ب) خطوات بناء المقياس:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية في بناء المقياس:

أ – اطلعت الباحثة على مجموعة من المقاييس الخاصة بإدمان المخدرات بصفة عامة والمرتبطة بطريقة خدمة الفرد بصفة خاصة وذلك بهدف التعرف على المحكات التى يمكن الاعتماد عليها في بناء مقياس المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات ومن هذه المقاييس ما يلي:

- مقياس تقويم دور الأخصائي الاجتماعي مع الفريق العلاجي لحالات الإدمان لأسباب نفسية، لفتحي عبد الواحد أمين، ١٩٨٩.
- مقياس اتجاهات جماعات الشباب الجامعي نحو المشاركة في برامج مواجهة مشكلة تعاطي المخدرات، لأشرف عبده مريد، ١٩٩٨.
- مقياس تعاطي الحشيش لدى الشباب، لصلاح محبوب مينا، ١٩٩٦.
- مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي لمدمني المخدرات، لمحمد محمود مصطفى، ١٩٩١.
- مقياس تأهيل الأسرة والمدمن، لفتحي عبد الواحد أمين، ١٩٩٨.

ب– قامت الباحثة بإعداد صياغة مبدئية للعبارات التى سيتضمنها المقياس في بعديه الأساسيين وهما بعد المشكلات الاجتماعية المرتبطة بسوء العلاقات الاجتماعية والتفكك الأسري وبعد المشكلات النفسية المرتبطة بالتمركز حول الذات والشعور بالاكتئاب وذلك في ضوء اطلاعها على المقاييس السابق الإشارة إليها، وعلى أساس ملاحظات الباحثة الشخصية المبدئية عند زيارتها لمؤسسات التعاطي ومشاهداتها لبعض المتعاطين وقد روعي في صياغة عبارات المقياس ألا تكون إيحائية أو مركبة.

ج– قامت الباحثة بعرض فكرة المقياس على عدد من الأساتذة وذلك بغرض الصياغة الدقيقة لمحكات المقياس.

د– قامت الباحثة بتقسيم المقياس إلى بعدين أساسيين هما:

البعد الأول: بعد المشكلات الاجتماعية ويشتمل على المؤشرات الآتية:

١)بعد سوء العلاقات الاجتماعية.

٢)بعد التفكك الأسري.

البعد الثاني: بعد المشكلات النفسية ويشتمل على المؤشرات الآتية:

١) بعد التمركز حول الذات.

٢) بعد الاكتئاب.

هـ- بعد صياغة هذه المحكات قامت الباحثة بإعداد عدد من العبارات التى يتضمنها كل بعد من الأبعاد السابقة حيث بلغ مجموع عبارات المقياس في صورته الأولى ٤٨ عبارة (ملحق رقم٢)، ثم مراجعتها والتعديل في بعض العبارات وحذف البعض الآخر الذي لا يقيس البعد المراد قياسه.

و- قامت الباحثة بإعداد المقياس في صورته المبدئية وذلك بهدف اختبار صدقه من خلال عرضه على نخبة من الأساتذة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية (ملحق رقم ٣) وذلك لاستطلاع آرائهم فيه من حيث سلامة العبارة من حيث الصياغة، وارتباط العبارة بالبعد المراد قياسه، وارتباط العبارة بالمقياس. وقد تم استبعاد مجموعة من العبارات من المقياس وتم إضافة مجموعة من العبارات طبقاً لإجماع آراء المحكمين على هذه العبارات وبلغت عدد العبارات بعد التعديل ٦٠ عبارة (ملحق رقم ٤).

ز- وتم بعد ذلك صياغة المقياس في صورته النهائية، وأصبح المقياس يتضمن عدد ٦٠ عبارة بواقع١٥ عبارة لكل بعد من الأبعاد.

ي- قامت الباحثة بعد ذلك باختبار ثبات المقياس، وتم إجراء الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث طبقت الباحثة المقياس على عينة قوامها ١٣ من مدمني المخدرات بمستشفى جمال أبو العزايم بمحافظة القاهرة، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة سبيرمان وقد تم اختيار العينة وفق الشروط الآتية:

١- أن يكـون المـدمن مـن المترددين أو المقيمين في المستشفي بغرض العلاج من الإدمان .

٢- أن يتـراوح سـن المدمن من ٢٠ – ٤٥ سنة وذلك لأن الأشخاص في هذا السن يكونون أكثر عرضة للوقوع في براثن الإدمان بالإضافة إلى أن هذا السن يعتبر سن الشباب اللذين هم أكثر اعرضاً للإدمان المخدرات.

(ج) طريقة تصحيح المقياس:

اعتمد هذا المقياس في صياغة الاستجابة على التدريج الثلاثي التالي:

(موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق)

وقم تم إعطاء الدرجات التالية لهذا التدريج:

موافق = ٣ درجات

موافق إلى حد ما = ٢ درجة.

غير موافق = درجة واحدة.

(د) صدق وثبات المقياس:

<u>أولاً: صدق المقياس:</u>

استخدمت الباحثة لقياس صدق المقياس الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

(١) الصدق الظاهري:

وتـم اسـتخدامه أثناء وبعد إعداد أبعاد المقياس وعباراته من خلال الاسترشاد بـآراء الأسـاتذة المتخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية، وتم عرض المقياس على عـدد (١٣) محكماً لإبداء آرائهم في مدى ارتباط العبارات بالأبعاد وبالمقياس، ومدى صحة العبارات من حيث الصياغة اللغوية.

(٢) صدق المحتوى:

وتم تحقيق صدق المحتوى في ضوء المعايير التالية:

أ – الاطلاع على المقاييس المرتبطة بإدمان المخدرات بصفة عامة وبخدمة الفرد بصفة خاصة.

ب – تـم عـرض الأبعـاد والعـبارات الخاصة بالمقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصـين لمعـرفة آرائهـم فـي مدى ملائمة هذه الأبعاد والعبارات لقياس المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات.

ثانياً: ثبات المقياس:

اسـتخدمت الباحـثة طـريقة التجزئة النصفية لتقدير ثبات المقياس حيث قامت بتطبيق المقياس على عينة قوامها ١٣ من مدمني المخدرات بمستشفى جمال ماضي أبو العزايم بمحافظة القاهرة وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة سبيرمان، حيث كان معامل ثبات المقياس ٠,٩٣، وكان معامل ثبات الأبعاد الفرعية كالآتي:

١- بعد سوء العلاقات الاجتماعية: حيث بلغ معامل ثبات هذا البعد ٠,٧٢

٢- بعد التفكك الأسري: حيث بلغ معامل ثبات هذا البعد ٠,٦٨

٣- بعد التمركز حول الذات: حيث بلغ معامل ثبات هذا البعد ٠,٣٦

٤- بعد الاكتئاب: حيث بلغ معامل ثبات هذا البعد ٠,٦٧

هـذا وتشـير الباحـثة إلى أن مقياس المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات يتكون في صورته النهائية من (٦٠) عبارة وهو يقيس الأبعاد التالية:

١- بعد سوء العلاقات الاجتماعية:

والعبارات التى تقيس هذا البعد في مقياس المشكلات الاجتماعية هي:

١- أتعامل مع أفراد أسرتي بشدة.

٢- أتجنب المشاركة في أي أنشطة في المجتمع.

٣-أفشل في إقامة علاقات طيبة مع الآخرين.

٤-أفتقد التفاهم مع زملائي في المدرسة (العمل).

٥-يغضبني تصرفات الآخرين معي.

٦-أجد صعوبة في التعامل مع الناس (المحيطين بي).

٧-أعجز عن تنفيذ التزاماتي مع الآخرين.

٨-المصلحة الشخصية هي أساس العلاقات بين الناس.

٩-أتجنب الذهاب إلى الأماكن العامة كي لا أواجه الناس.

١٠-أتشاجر مع زملائي على أتفه الأسباب.

١١-أفتقد القدرة على التعاون مع الآخرين في أي عمل نقوم به.

١٢-يكفيني علاقني مع زملائي المدمنين.

١٣-يبتعد عني أصدقائي بسبب إدماني.

١٤-أجد صعوبة في إقامة صداقات جديدة.

١٥-أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.

٢- بعد التفكك الأسري:

والعبارات التى تقيس هذا البعد في مقياس المشكلات الاجتماعية هي:

١- زادت المشاجرات بيني وبين أخوتي بعد إدماني للمخدرات.

٢- زادت المشاجرات بين والدي بعد إدماني للمخدرات.

٣- يتبادل والدي الاتهامات حول إدماني للمخدرات.

٤- وصلت المشاجرات بين والدي إلى حد التهديد بالطلاق.

٥- يظهر الضيق بين أفراد أسرتي عندما أجلس معهم.

٦- أصبحت أسرتي في حالة توتر وقلق بعد إدماني للمخدرات..

٧- يلومني أفراد أسرتي على أفعالي.

٨- يتجنب أخوتي الحديث معي في المنزل.

٩- زاد اهتمام والدي بعد إدماني للمخدرات.

١٠- أتجنب الحديث عن مشكلاتي مع أفراد أسرتي.

١١- قلت ارتباطاتي بأقاربي بعد إدماني للمخدرات.

١٢- زادت قسوة والدي لي بعد إدماني للمخدرات.

١٣- زاد إدماني للمخدرات من كثرة المشكلات بين أفراد أسرتي.

١٤- افتقدت الحوار (لتفاهم) بين أخوتي.

١٥- يتبرأ أخوتي مني أمام زملائهم.

٣- بعد التمركز حول الذات:

والعبارات التى تقيس هذا البعد في مقياس المشكلات الاجتماعية هي:

١- أشعر بالارتياح عند تواجدي مع الآخرين.

٢- أشعر بالغربة عندما أكون مع الناس.

٣- لدى رغبة طبيعية بتكوين علاقات مع الناس.

٤- أشعر بالقلق والتوتر عندما لا أحصل على العقار (المادة المخدرة) في وقتها.

٥- لا يضايقني نظرة الناس لي من كوني مدمناً.

٦- أؤمن بالمثل القائل "البعد عن الناس غنيمة".

٧- أشعر بالعار من كوني مدمناً.

٨- أتضايق من تجنب الناس لي.

٩- أشعر بالخوف على مستقبلي من الضياع.

١٠- أشعر بالسعادة عندما أتعاطي المخدر مع زملائي المدمنين.

١١- أفكر في المتعة التى أحصل عليها عند تناولي العقار (المادة المخدرة).

١٢- لا أهتم بما يدور حولي من أحداث.

١٣- أشعر بالكراهية من الآخرين غير المدمنين.

١٤- أطلب المساعدة من العاملين في المستشفى.

١٥- أشعر بالراحة عندما أكون بمفردي.

٤- بعد الاكتئاب:

والعبارات التى تقيس هذا البعد في مقياس المشكلات الاجتماعية هي:

١- أشعر بأن عقاب ربنا هو الذي جعلني مدمناً.

٢- أفتقد إلى الثقة بنفسي في أي عمل أوديه.

٣- شعر بكراهية الناس لي.

٤- أشعر بالحزن لما وصلت إليه حالتي.

٥- أتوقع الفشل في أي عمل أقوم به.

٦- أشعر بأن حياتي القادمة مليئة بالأخطار.

٧- أفضل البقاء وحدي في معظم أوقات حياتي.

٨- أشعر بالنقص عند تعاملي مع أي إنسان.

٩- أشعر باليأس من عدم تحقيق أي نجاح في حياتي.

١٠- لا أجد مباهج في هذه الحياة، فالحياة مليئة بالمتاعب.

١١- أشعر بالكراهية والعداء لكل من حولي.

١٢- تنتابني الرغبة في الانتحار.

١٣- أفتقد إلى الثقة في الآخرين.

١٢- أسأل نفسي لماذا المعيشة في هذه الحياة فالحياة لا تستحق كل هذا الاهتمام.

١٥- أشعر بنظرة احتقار الناس لي من كوني مدمناً.

هذا وقد تم ترتيب عبارات المقياس بطريقة عشوائية وقد طلب من مدمنى المخدرات الإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس بإحدى استجابات ثلاث هي: موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق- أما عن تصحيح المقياس فقد أعطيت ثلاثة درجات للاستجابة (موافق)، ودرجتان للاستجابة (موافق إلى حد ما)، ودرجة واحدة للاستجابة (غير موافق)، وبهذا يكون الحد الأدني للدرجات هو ٦٠ درجة، ويكون الحد الأعلى للدرجات هو ١٨٠ درجة.

رابعاً: مجالات الدراسة:

١- المجال البشري:

قامت الباحثة بزيارة مستشفى جمال أبو العزايم، حيث قامت بحصر عدد مدمني المخدرات المترددين على المستشفى وتبين أن إجمالي عدد مدمني المخدرات ٦٧مدمناً وبتطبيق شروط عينة الدراسة عليهم والتي كانت كالأتي:

١- أن يكون الشخص مدمن مخدرات وليس متعاطياً أو متعافياً.

٢- أن يتــراوح عمر المدمن ما بين ٢٠-٤٥ سنة وذلك لأن الأشخاص في هــذا العمــر يكونــون أكثر عرضه للوقوع في براثن الإدمان إذا تعرضوا لمشــكلات اجتماعية ونظراً لأن هذا السن يعتبر سن الشباب الذين هم أكثر تعرضاً لإدمان المخدرات.

٣- أن يكــون المدمن من المترددين أو المقيمين بالمستشفى بغرض العلاج من الإدمان.

المجال البشري:

توصيف عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة:

أولاً: بالنسبة للسن:

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع عينة الدراسة بالنسبة للسن

فئة العمر	ك	س	ك س	س٢	ك س٢
-١٥	٧	١٧,٥	١٢٢,٥	٣٠٦,٢٥	٢١٤٣,٧٥
-٢٠	١١	٢٢,٥	٢٤٧,٥	٥٠٦,٢٥	٥٥٦٨,٧٥
-٢٥	١١	٢٧,٥	٣٠٢,٥	٧٥٦,٢٥	٨٣١٨,٧٥
-٣٠	١٣	٣٢,٥	٤٢٢,٥	١٠٥٦,٢٥	١٣٧٣١,٢٥
-٣٥	١٢	٣٧,٥	٤٥٠	١٤٠٦,٢٥	١٦٨٧٥
٤٠-٤٥	١٣	٤٢,٥	٥٥٢,٥	١٨٠٦,٢٥	٢٣٤٨١,٢٥
المجموع	٦٧	١٨٠	٢٠٩٧,٥	٥٨٣٧,٥	٧٠١١٨,٧٥

يتضــح مــن الجــدول السابق أن متوسط أعمار عينة الدراسة (٣١,٣) سنة بانحراف معياري قدره (٨,٢) سنة

ثانيا: بالنسبة لنوع الإدمان:

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع عينة الدراسة بالنسبة لنوع الإدمان

نوع الإدمان	العدد ك	النسبة المئوية
١- حشيش	١٠	%١٥
٢- بانجو	٨	%١٢
٣- أفيون	٢	%٣
٤- ماكســـــتوت	١	%١,٤٩
فورت	٣٣	%٤٩
٥- هيروين	١٣	%١٩
٦- أقراص		
المجموع	٦٧	

يتضـــح من الجدول السابق أن مخدر الهيروين أحتل المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة تعاطي عينة الدراسة لهذا المخدر ٤٩% واحتلت الأقراص المخدرة المرتبة الثانية حـــيث بلغـــت نسبة تعاطي عينة الدراسة لهذه الأقراص ١٩% واحتل مخدر الحشيش المـــرتبة الثالثة حيث بلغت نسبة تعاطي عينة الدراسة لهذا المخدر ١٥% واحتل مخدر البانجو المرتبة الرابعة حيث بلغت نسبة تعاطي عينة الدراسة لهذا المخدر ١٢% واحتل مخدر الأفيون المرتبة الخامسة حيث بلغت نسبة تعاطي عينة الدراسة لهذا المخدر ٣% واحتل مخدر الماكستون فورت المرتبة السادسة حيث بلغت نسبة تعاطي عينة الدراسة للماكستون فورت ١,٤٩%.

ثالثا: بالنسبة لمدة الإدمان:

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع عينة الدراسة بالنسبة لمدة الإدمان

مدة الإدمان	س	ك	س٢	ك س٢
سنة –	٢,٥	١١	٦,٢٥	٦٨,٧٥
٥ سنوات –١٠	٧,٥	٥٦	٥٦,٢٥	٣١٥٠
المجموع		٦٧		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط مدة الإدمان لمفردات عينة الدراسة قد بلغت (٦,٧) سنة، بانحراف معياري قدره(١,٨) سنة

رابعاً: بالنسبة للدخل:

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع عينة الدراسة بالنسبة للدخل

الدخل	ك	س	ك س	س٢	ك س٢
٣٠٠–	١	٣٥٠	٣٥٠	١٢٢٥٠٠	١٢٢٥٠٠
٤٠٠–	٢	٤٥٠	٩٠٠	٢٠٢٢٥٠٠	٤٠٤٥٠٠٠
٥٠٠–	٣	٥٥٠	١٦٥٠	٣٠٢٥٠٠	٩٠٧٥٠٠
٦٠٠–	٣	٦٥٠	١٩٥٠	٤٢٢٥٠٠	١٢٦٧٥٠٠
٧٠٠–	–	٧٥٠	–	٥٦٢٥٠٠	–
٨٠٠–	٢	٨٥٠	١٧٠٠	٧٢٢٥٠٠	١٤٤٥٠٠٠
٩٠٠–١٠٠٠	٦	٩٥٠	٥٧٠٠	٩٠٢٥٠٠	٥٤١٥٠٠٠
المجموع	١٧	٤٥٥٠	١٢٢٥٠	٥٠٥٧٥٠٠	١٣٢٠٢٥٠٠

يتضـــح من الجدول السابق أن متوسط قيمة الدخل لمفردات عينة الدراسة الذين يعملون والبالغ عددهم ١٧ من إجمالي عينة الدراسة البالغ عددهم ٦٧ هو (٧٢٠,٥٨) ، بانحراف معياري قدره (٥٠٧,٣٢)

٢- المجال المكاني للدراسة:

مستشفى جمال ماضي أبو العزايم:

اخـــتارت الباحـــثة مستشـــفى جمال ماضي أبو العزايم بمحافظة القاهرة لتكون المجال المكاني لتطبيق الدراسة الحالية.

ويرجع اختيار الباحثة لهذه المستشفى كمجال مكاني لعدة أسباب هي:

١- عـــدم وجـــود نـــوادٍ للدفاع الاجتماعي في محافظة الفيوم لرعاية المدمنين اجتماعياً.

٢- عدم وجود أقسام في المستشفيات الموجودة في محافظة الفيوم لعلاج المدمنين ومساعدتهم على الشفاء ورعايتهم طبياً ونفسياً واجتماعياً.

٣- موافقة مستشفى جمال ماضي أبو العزايم على إجراء الدراسة الحالية.

٤- الاســـتعداد الطيب من جانب إدارة المستشفى ومن الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لمساعدة الباحثة على إجراء دراستها بالمستشفى وذلك لرغبتهم في معرفة كيفية مساعدة المدمن بالمستشفى وتقديم الخدمات اللازمة له.

٣- المجال الزمني:

وهـــو فترة تطبيق الدراسة على عينة الدراسة وكان ذلك في الفترة من ١/٢٦/ ٢٠٠٦ حتى ٢٠٠٦/٣/٢٦.

خامسا: خطوات إجراء الدراسة:

١- قامـــت الباحـــثة بإعـــداد مقياس المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات وتقنيـــنه حـــيث بدأت الإجراءات الميدانية الخاصة بثبات المقياس في ٢٠٠٦/١/٢٦. بتطبيقه على مدمني المخدرات بمستشفى جمال ماضي أبو العزايم.

٢- قامـــت الباحثة بالتوجه إلى مستشفى جمال أبو العزايم بمحافظة القاهرة وهي المجال المكانـــي للدراسة، حيث قامت الباحث بالتعرف على إدارة المستشفى وفريق العمل الموجـــود بالمستشـــفى، حيث قامت الباحثة بتوضيح أهداف البحث لهم جميعاً فأبدى الجميع استعدادهم للتعاون مع الباحثة.

٣- قامـــت الباحـــثة بـــالاطلاع علـــى سجلات المستشفى للتعرف على عدد المدمنين المتـــرددين أو المقيمـــين بالمستشـــفى، ومن خلال تطبيق شروط عينة الدراسة، وبتطبيق استمارة البيانات الأولية التى أعدتها الباحثة حصلت الباحثة على عدد سبع وستين حالة من مدمني المخدرات بالمستشفى والذين ينطبق عليهم شروط العينة.

٤- قامـــت الباحثة بتطبيق مقياس المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات على العينة التى تبلغ ٦٧مدمناً ثم قامت بتفريغ درجاتهم على المقياس.

٥- قامـــت الباحثة بتفريغ درجات كل حالة على حدة وإظهار نتائج كل حالة من خلال جداول خاصة بكل حالة من حالات عينة الدراسة.